

ميراث «ماو» يثير الجدل بالصين

«النمو الاقتصادي السريع وجمود العمل السياسي وتنوع المجتمع الصيني في السنوات الأخيرة من أسباب مناقشة إرث «ماو»

بكين - ديجي كريستن تاتو

"في وسط مركز الصين توجد جثة لا يجرؤ أحد على نقلها من مكانها." هذه هي العبارة الافتتاحية البارزة لكتاب "خلف الباب المحرّم"، الذي نشره عام 1985 الصحفي الإيطالي تيزيانو تيززانسي. واليوم، وبعد مرور 35 عاما على وفاة ماو تسي تونغ (والتي حلت ذكراها هذا الشهر)، ما زالت جثته تقع في القاعة التذكارية للرئيس ماو في مركز ميدان تيانانمن، وهو مكان مهم بالجرانيت بعد مركزاً رمزياً للأمة الصينية البالغ عدد سكانها أكثر من 1.3 بليون نسمة.

وفي كل عام يقف مئات الآلاف من الناس في صف واحد، أحيانا لساعات، لمشاهدة الجثة المحنطة، لمدة ثوان قليلة، للرجل الذي ما زال كثير من الصينيين يجلونه.

ولكن قبل خمسة وأربعين عاما، وفي السادس عشر من مايو عام 1966، بدأ نفس هذا الرجل الثورة الثقافية، وهي موجة من العنف السياسي قتلت ما يقرب من مليوني صيني.

إن مكانة وأهمية ماو في الصين ترتبط بدوره في تأسيس جمهورية الصين الشعبية عام 1949، ولكن ميراثه السياسي المتميز للجدل، والذي تعد الثورة الثقافية أحد أمثله فقط، يزداد، لا يتناقص، حوله الجدل بمرور الزمن.

وما زال ميراث ماو يلقي بظلاله على الصين حتى يومنا هذا، حيث يزداد الجدل حول ميراثه سخونة، وذلك عبر المواقع الإلكترونية والمقالات والكتب.

وبشكل عام، يقف الليبراليون والقوى المؤيدة للسوق في جانب؛ بينما يقف اليساريون والماويون في الجانب الآخر. ويقوم اليساريون، الذي هم ربما أفضل تنظيمًا، بتشغيل أعداد كبيرة من مواقع الإنترنت، منها موقع اليوتوبيا الشعبية (www.wyzxx.com) وموقع علم ماو تسي تونغ (www.maoflag.net) والصين الحمراء (www.redchina.com).

ويكمن وراء ازدهار هذا الجدل الساخن ضغط عقود من النمو الاقتصادي السريع على خلفية إطار العمل السياسي الجامد في البلاد، والذي لم يتغير إلا قليلا منذ زمن ماو. وقد كان رد فعل الحكومة يتمثل في محاولتها إدارة الصراع الاجتماعي بشكل أفضل وزيادة القمع أحيانا.

وتتبنى الحركة الليبرالية نطاقا واسعا من الآراء، فيعصم يرى ماو على أنه شخصية عميقة العيوب وإن كان لها في نفس الوقت إنجازاتها. ويراه آخرون على أنه مجرد محب للسلطة، بل ربما قاتل ميكيفيللي.

ويرى اليساريون ماو على أنه رمز لأيام كان فيها الناس أكثر مساواة تميزت بأشياء أخرى مثل توفر الخدمات الاجتماعية الأساسية المجانية أو المدعومة من الدولة، والغريب أن بعض رجال الأعمال يندرجون تحت هذا الرأي أيضا، حيث استفادوا كثيرا من الركود السياسي في العقود الماضية.

وقد سلط مقال صدر مؤخرا للاقتصادي الليبرالي، ماو يوشى بعنوان "إعادة ماو تسي تونغ إلى شخصيته الأصلية" الضوء على هذا الجدل. فقد اتهم ماو

يوشى، الذي لا قرابة له بماو تسي تونغ، الزعيم السابق بالنفاق والمقسوة غير العادية، حيث كتب في مقاله أن الثورة الثقافية كانت مجرد حيلة لتدمير نقاده الكثيرين بعد كارثة مجاعة القفزة الكبيرة إلى الأمام التي قتلت نحو 30 مليون فرد.

والدليل على القسوة موجود، على سبيل المثال، في عدم مبالاة ماو لمصير أصدقائه الذين قادهم إلى الانتحار، كما كتب يوشى، وكذلك للرئيس ليو شاونتشى، الذي هاجمه ماو في البداية ثم تظاهر بعد ذلك أنه ينفذه، فقط ليتم طرد ليو من الحزب في عيد ميلاده السابعين، قبل أن يموت، مهملا، في السجن عام 1969.

وقد زاد من حدة الجدل مستند تم توزيعه عبر الإنترنت يذكر تفاصيل مقترح لمسؤولي الحزب الشيوعي بإزالة فكر ماو تسي تونغ من عمل ووثائق وسياسات الحزب. ويقال إن مستند المكتب السياسي المقترض، رقم 179، والذي يرجع تاريخه إلى الثامن والعشرين من ديسمبر عام 2010، اقترحه

كل من زي جين بينج، وهو الرجل المتوقع أن يصبح رئيس الصين القادم، و وو بانج جو، رئيس حزب المؤتمر الوطني الشعبي، وحتى إن كان هذا المستند خدعة فإنه بعيد لفت الانتباه إلى قضية ميراث ماو بين المعلقين ومسؤولي الحزب.

وقد كان رد فعل اليساريين قويا على مقال ماو يوشى وكذلك على الخطوة المقترحة بإلغاء فكر ماو من الأيديولوجية الرسمية. وقال البعض إن ماو يوشى يجب أن يقدم الدليل على مزاعمه وإلا يواجه المحاكمة. وأكد آخرون على القيمة السياسية لفكر ماو بالنسبة للحزب.

في ميدان تيانانمن في ذكرى الاحتفال بماو تسي تونغ، كانت وانج يانجوان (50 عاما) واحدة من الآلاف الذين يتحركون ببساطة في طاوور خارج الضريح: "بالنسبة لنا، ماو تسي تونغ هو الأب الروحي للصين. إننا معجبون به بشدة، وهو ما زال يعيش في قلوبنا.

لقد كان التعليل في زمانه مجانياً." وقد كان لأمرها البالغة من العمر 76 عاما، والتي جاءت إلى بكين للمرة الأولى، مطلباً واحداً: رؤية جثة ماو. قالت وانج: "إنها لا تريد أي شيء غير ذلك. وعندما فعل ذلك نستطيع الرجوع إلى مدينتنا."

وداخل الضريح، فجأة يرونه راقدا على ظهره داخل تابوت كريستالي سميك، يضيء وجهه تحت الأضواء الساطعة. وشعره الرمادي الناعم مشط بعناية إلى الخلف، ويرتدي سترة رمادية على هيئة علم الحزب الشيوعي - مطرقة ذهبية ومنجل على الخلفية الحمراء - تلف جسده من الصدر إلى أسفل. وهناك حرس شرف عسكري مكون من جنديين يحذقان للأمام بشكل متجهم. وعند خروجهما، بدت وانج، التي هذه الزيارة هي الثانية لها، مسرورة: "لقد كان هذا رائعا جدا." ولكن ماذا كان رأي

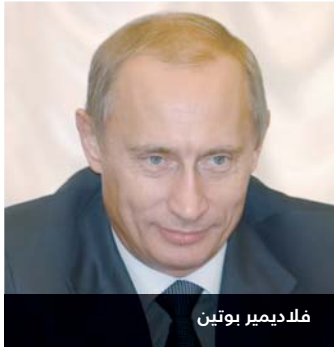
أمرها؟ قالت وانج: "إنها تشعر بنفس الشعور." ولكن، مشيرة إلى ابنتها ذات العشرين عاما، قالت وانج: "ولكن ابنتي صغيرة ولا تهتم بالأمر كثيرا. لا أعتقد أن الشباب الصغار يمكن أن يتقبلوا زمان ماو كما تقبلناه نحن."

نيويورك تايمز -



خدمة للجرافيك

روسيا تدرس حظر استيراد الخضروات من ألمانيا



فلاديمير بوتين

عواصم - وكالات

تدرس روسيا حظر استيراد الخضروات من ألمانيا بسبب مخاطر انتشار عدوى بكتيرية بها تعرف باسم "أشرشيا قولاي القولونية النزفية" (إيه اتش إيه سي).

ونقلت وسائل إعلام روسية عن مصدر طبي مسؤول القول إن سلطات الجمارك الروسية تشدد بالفعل الرقابة على واردات الخضروات القادمة من ألمانيا.

وكانت السلطات الروسية المعنية بشؤون الغذاء حذرت مواطنيها قبل أيام من تناول خضروات مستوردة من ألمانيا، ولم يعلن المصدر ما إذا كان هناك أيضا خطط لحظر

استيراد الخضروات من أسبانيا التي يشتبه أن تكون المصدر الذي انتقلت منه العدوى إلى ألمانيا. وفي سياق الرد نفت السلطات الأسبانية معلومات المفوضية الأوروبية بشأن إغلاق اثنين من المزارع في جنوب

أسبانيا للاشتباه في وجود عدوى بكتيرية بها تعرف باسم "أشرشيا قولاي القولونية النزفية" (إيه اتش إيه سي).

وأعلنت وزارة الصحة في منطقة الأندلس أمس في إسبيلية أنه تم في المزرعتين بمقاطعتي المرية وملقة التحفظ احترازا فقط على كميات محددة من الخيار

المحصود الذي يمكن أن يكون له علاقة بالعدوى البكتيرية التي ظهرت بألمانيا. وأكدت الوزارة أنه لم يتم وقف الإنتاج في المزرعتين. وكانت المفوضية الأوروبية أعلنت أمس الأول أنه تم إغلاق المزرعتين بشكل مؤقت. وأخذ الخبراء عينات من التربة والمياه والمحصول في المزرعتين، ويتم تحليلها حاليا. ووفقا لبيانات الحكومة

الأسبانية، لم تظهر في أسبانيا حتى الآن إصابة بالعدوى البكتيرية التي ظهرت أولا في ألمانيا وانتقلت إلى عدة دول أوروبية. ومن ناحية أخرى ارتفع عدد ضحايا العدوى

كوريا الشمالية تفرج عن مواطن أمريكي بعد احتجازه 6 أشهر

سول - د.ب.أ

غادر مواطن أمريكي بيونج يانج أمس السبت بعد احتجازه لمدة ستة أشهر في كوريا الشمالية عائدا إلى بلاده برفقة

مبعوث أمريكي كان يزور العاصمة الكورية الشمالية. وأقلمت طائرة نقل جون يونج سو وروبيرت كينج المبعوث الأمريكي الخاص حول حقوق الانسان في كوريا الشمالية من

بيونج يانج وفقا لما ذكرته وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) ووكالة كيودو اليابانية للأنباء من بيونجيانج وبكين حيث توقفت طائرة كينج في رحلة العودة إلى الولايات المتحدة.

وبثت وكالة شينخوا صورا لرجل الأعمال الأمريكي الكوري في رفقة كينج بينما كانا يستعدان لمغادرة بيونج يانج. وكان جون قد اعتقل في نوفمبر الماضي واتهم بعد ذلك

بخمسة أشهر في جرائم غير محددة ضد كوريا الشمالية. وقالت وسائل إعلام كورية جنوبية إنه اعتقل بسبب تورطه في أنشطة تنشيرية في ضوء سفره المتكرر إلى كوريا الشمالية بتأثيرات سارية.

وكانت كوريا الشمالية قد أعلنت أمس الأول أنها ستطلق سراح جون لـ "أسباب إنسانية" بعد أن أعرب كينج عن أسفه إزاء القضية. وأكد كينج إطلاق سراح جون لدى

صانعة الأربعم

دوسان جدير بالثقة + أسعار تنافسية + تكاليف تشغيل منخفضة = أرباح أكثر لأعمالك التجارية

- الرائدة عالميا في فئتها
- شبكة خدمة في جميع أنحاء السلطنة
- استثمار منخفض وعائدات مرتفعة
- ضمان وتأمين الحشار
- الخدمة في الموقع متوفرة

إستعد للغد مع

DOOSAN



جرافات بعجلات

رافعات بعجلات

الجرافات الحافرة

شاحنة تفريغ نفايات

زر معارضنا أو اتصل : النقال : ٩٩٦٧٩٢٩
المذيبة : ٢٤٥٩٦٤٤ : صهار : ٢٢٨٤٠١٩٣
صلالة : ١٤٣ - ٣٣١٠ : صور : ٢٥٥٤٤٢١٦
عبري : ٢٥٩١٢١٤ : البريمي : ٢٥٥٥٠٠١

شريكك المربح لأعمالك التجارية

الحشار وشركاه

